**نظرية ليف فيجوتسكي**

إن الأساس الذي تعتمد عليه نظرية فيجوتسكي هو تنمية الوظائف العقلية

العليا للمتعلم عن طريق التفاعلات بين المدرس وطلبة أو بُين الطلاب أنفسهم

والحياة الاجتماعية داخل الصف وإتقان اللغة والحوار والتفكَير بصوت عالي.

فهي تقدم رؤية لدور المجتمع وثقافته التي تؤثر في التنمية المعرفية للتعلم ويرى فيجوتسكي أن لطبيعة الحوار والنقاشات بين المدرس والطالب في الصف الاهمية لبناء المعنى لديهم فالمدرس يؤدي دور الوسيط ويصل بالمتعلم من المعرفة العامة الاولية إلى المعرفة العلمية المعمقة ويوجهه تدرجيا نحو فهم المهمة واتقانها وبعد هذا مفتاحا لتحفيز فهم الطالب للمعرفة العلمية و تنمية المنطقة المركزية عندهم.

يعتقد فيجوتسكي ليس الحيوانات فقط التي تتفاعل فقط مع البيئة ولكن البشر

لديهم القدرة لتغيَر البيئة لاحتياجاتها ولا يمكن فهم البشر إلا في سياق البيئة

الاجتماعية.

**جوهر النظرية الثقافية الاجتماعية لفيجوتسكي**

الموضوع الرئيسي للإطار النظري لفيجوتسكي هو ذلك التفاعل الاجتماعي الذي يلعب دور أساسي في تطوير الادراك ويظهر مدى تطور الطفل الثقافي مرتين الاول على المستوى الاجتماعي والثاني على المستوى الفردي، فبداية يظهر بين الناس وببعد ذلك داخل الطفل وهذا ينطبق على حد سواء على الانتباه الطوعي والذاكرة النطقية وتشكيل المفاهيم، وكل الوظائف العليا التي تنشأ كعلاقات فردية. والسمة الثانية لنظرية فيجوتسكي هي أن التطوير الادراكي يعتمد على منطقة تطور الاقرب فمستوى التطوير يتقدم عندما ينخرط الاطفال في السلوك الاجتماعي فالتطوير يلزمه تفاعل اجتماعي كامل، ومدى المهارة التي تنجز بتوجيه بالغ او تعاون أقران تتجاوز ما يمكن أن ينجز لوحده فالوعي لا يوجد في الدماغ بل في الممارسة اليومية؛ هذه الفرضية هي التي شكلت قاعدة عمل فيجوتسكي

ومما سبق يتضح أن التفاعل الاجتماعي يلعب دور مهم في اكتساب الفرد

للمعرفة، ومما يؤكد ذلك أن فيجوتسكي ركز من خلال السمة الثانية للنظرية على منطقة تطور الاقرب والتي يمكن تنميتها بالتفاعل الاجتماعي مع شخص بالغ أو قرين أكثر خبرة ولهذا يجب إلقاء الضوء على منطقة تطورا اقرب كونها هي ما يسعى إليها فيجوتسكي إلى ايجاده وتحقيقه من خلال نظريته

**الافكار الاساسية لفيجوتسكي:**

ومن هنا نستخلص عددا من الافكار الرئيسية التي استخدمها ليف تفسيراته ومناقشته المعاصرة التي تناولتها نظريات تعلم اللغة مؤخرا

التوسط: أكد أن الفهم النظري الرئيسي الذي قدمه فيجوتسكي

يتمثل في أن الاشكال العليا من النشاط الذهني للإنسان تتم دائما وفي كل

الاحوال بواسطة الوسائل الرمزية. ويفهم التوسط ماديا كان أم

رمزيا، على أنه اتقن أداة مساعدة للأنشطة التي تؤدي إلى ربط الانسان بعالم الاشياء أو بعامل السلوك الذاتي فبنفس الطريقة التي تؤديها الآلات المادية

(مثل المطارق والجرافات والحاسبات..) إلى مساعدة الناس على تنظيم و

تغيَير عالمهم المادي، يؤكد فيجوتسكي أن الآلات الرمزية تعطي الناس القدرة

على التنظيم والسيطرة على العمليات الذهنية مثل الانتباه الارادي والحل

المنطقي للمشكلات والتخطيط والتنظيم، والتذكر الارادي، والتعلم الإرادي

فالأليات الرمزية هي الوسائل التي يكون الناس بواسطتها قادرين على التنظيم

والبقاء في وضع السيطرة على الذات وعلى أنشطتهم الذهنية والمادية كذلك ويرى فيجوتسكي أن الالية الرمزية الاساسية المتاحة للتوسط في مجال

النشاط الذهني هي اللغة طبعا. فمن خلال اللغة مثال نستطيع ان نوجه انتباهنا أو انتباه الآخرين الى السمات ذات الاهمية في البيئة، أو نقوم برسم خطة، أو نعلن عن الخطوات اللازمة اتخادها لحل مشكلة